وسمعوا منهم وبها خلق على صورة الانسان وهم بيض وسود وشقر وصفر يأكلون ويشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولهم اجنحة يطيرون بها حكى ابن السيرافي قال كنت ببعض جزائر الزنج فرايت وردا كثيرا احمر وابيض وازرق واخضر والوانا شتى مختلفة فاخذت مادة وجعلت فيها شيئا من ذلك الورد الازرق فلما اردت حمله رايت نارا في الملاءة فاحرقت جميع ما كان فيها فسالت الناس عند ذلك فقالوا ان في هذا الورد منافع كثيرة ولا يمكن اخراجه من هذه الجزيرة بوجه من الوجوه وفي هذه الجزيرة شجر الكافور وهو شجر عظيم هائل يظل كل شجرة مائة انسان واكثر وفي هذه الجزيرة قوم يعرفون بالمخ ماين محرقة اذانهم قال ابن الفقيه بهذه الجزيرة عجائب كثيرة منها اناس حفاة عراة رجال ونساء على ابدانهم شعور تغطي سوآتهم وما كلهم من الثمار ويستوحشون من الناس وينفرون منهم الى الغياض وطول احدهم اربعة اشبار وشعورهم زغب حمر وبساحل هذه الجزيرة قوم يلحقون المراكب في البحر سباحة وهي تجري في تيارها فيبيعونهم العنبر بالحديد ويحملون الحديد في افواههم ويرجعون الى الجزيرة سباحة لا يدرى ما يصنعون به وحكى الجيهاني ان بهذه الجزيرة الكركند وهو حيوان على شكل الحمار الا ان على راسه قرن واحد معقف وفيه منافع كثيرة منها ان يصنع منه الضبة السكاكين للملوك ويحط على المائدة فان كان الطعام مسموما عرق ذلك النصاب واختلج ويصنع منه حلية المناطق تبلغ المنطقة المحلات بقرن الكركند اربعة الاف مثقال من الذهب واكثر وهذه المناطق تحمل بلاد الصين وفي رقبة هذا الحيوان اعوجاج كاعوجاج رقبة الجمل او اذنه وبها شجر الكافور والبقم والخيزران وعروقه دواء من سم الحيات والافاعي وبها طيب عطر ومعادن كثيرة

جزيرة الروخ وهذا الروخ الذي تعرف به هذه الجزيرة طير عظيم غريب مهول الهيئة حتى قيل ان طول جناحه الواحد نحو عشرة الاف باع ذكر ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى عليه في كتابه المسمى بالحيوان وكان قد وصل اليه رجل من اهل المغرب ممن سافر الى الصين واقام به وبجزائره مدة طويلة وحضر باموال عظيمة وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة اقامته هناك واسمه عبد الرحمن المغربي وكان يحدث بالعجائب بحيوة الحيوان ط

جزيرة القرود وهي كبيرة وبها غياض وقرود كثيرة وللقرود ملك ينقادون اليه ويحملونه على اكتافهم واعناقهم وهو يحكم عليها حكما لا يظلم احد احدا ومن وصل اليهم في المراكب عذبوه بالعض والخموش والرجم ويخيل عليهم اهل جزيرة جزيرتان فيصيدونها ويبيعونها بالثمن الغالي

واهل

واهل اليمن يرغبون فيها ويتخذونها في حوانيتهم حرسا كالعبيد وهم في غاية الذكاء

جزيرة اليمان وهي عامرة وبها مدينة كبيرة واهلها ذو باس وشدة ومن سنتهم اذا خطب الرجل عندهم امراة لا يزوجوه حتى يذهب فياتي براس مقطوع فحينئذ يزوجوه بامراة بلا نقد ولا مهر وان اتاهم براسين زوجوه بامراتين او ثلثة فثلثة او عشرة زوجوه بعشرة ويصير عندهم معظما مهابا جليلا وبها من شجر البقم والخيزران وقصب السكر ما لا يوصف وبها مياه جارية وانهار عذبة وثمار مختلفة

جزيرة العاق واق وهي جزيرة عظيمة كبيرة وعندهم الذهب بلا وصف حتى انهم يتخذون سلاسل الكلاب والدواب من الذهب واما اكابرهم فيصنعون لبنا من الذهب ويبنون بها قصورا وبيوتا باتقان واحكام ومن جزائرها

جزيرة البنات بها قوم عراة الابدان بيض الالوان حسان الصور ياوون في رؤس الاشجار ويصيدون ويأكلونهم ووراء هذه الجزيرة جزيرتان عظيمتان فيهما قوم عظام في الاجسام حسان الوجوه سود الالوان شعورهم مفلفلة واقدامهم اطول من ذراع ولهم اخلاق صعبة وهذه الجزيرة متصلة بالزنج والمسير اليها بالنجوم وهي الف وستمائة جزيرة عامرة والذهب بها كثير وملكة هذه الجزيرة امراة تسمى دمهده وتلبس حلة من ذهب ولها نعلان من ذهب وليس يمشي احد في هذه الجزيرة كلها بنعل غيرها ومتى لبس غيرها نعلا قطعت رجليه وتركب في جيوشها وعبيدها بالفيلة والرايات والطبول والابواق والجواري الحسان ومسكنها جزيرة تسمى انبوه واهل هذه الجزيرة حذاق بالصنائع حتى انهم ينسجون القمصان قطعة واحدة باكمامها وابدانها ويعملون السفن الكبار من العيدان الصغار ويعملون بيوتا من الخشب تسير على وجه الماء وهذا ما ذكره الوطي واما ما ذكره عيسى بن المبارك السيرافي فانه قال دخلت على هذه الملكة فرايتها عريانة على سرير من ذهب وعلى راسها تاج من ذهب وبين يديها اربعة الاف وصيفة ابكار حسان وهن على مذهب المجوس وهن مكشفات الرؤس وفي راس كل واحدة منهن مشط من عاج مكلل بالصدف ومنهن من تتخذ من الامشاط اثنين وثلثة واربعة الى عشرين ولهذه الملكة حيات كثيرة تتصدق بها على صعاليك ارضها وبهذه الجزيرة شجر يحمل كالنساء بصور واجسام وعيون وايد وارجل وشعور

Copyright © King Saud University